

الأحد 24 للسنة: الله يغفر ومثل الإنسان الذي لا يغفر (متى 18: 21-35)

أ.د. لويس حزبون

يسلط انجيل الاحد (متى 18: 21-35) الضوء على كيف الوصول الى المغفرة.

ليست عبرة المثل العبد الذي لا يغفر في جسامته الخطأ، بل في الصعوبة التي يعانها الانسان في سبيل الصفح عن خطأ خصمه. فالمغفرة تتطلب طريقاً ثلاثياً.

(1) طريق العقل: تتخذ طريق العقل في الغفران عندما تفصل العقل عن الفاعل لتتنظر إلى مهاجمك بأسلوب جديد، كمرضى أو محتاج، أي أن يتحول المسيء في تفكيرك إلى إنسان يعانى ويحتاج إلى معونتك ومحبتك، وهذا ما ندعوه "مرحلة المعاناة".

إن فصل الفعل عن الفاعل يتطلب منك تفهم الفاعل: لا تقل إن هذا الشخص لا يستحق أن أفهمه، فقبل أن تدينه حاول أن تفهمه، حيث لا بد من سبب وراء كل تصرف، قد يكون بحاجة إلى شفقتك، لا إلى نقيمتك، وليس التفهم قبولاً مشروطاً، ولكنه تقبل وقبول في أي ظرف، وفي أي موقف. أن معرفة الحق جيدة، ولكن العفو أفضل.

(2) طريق القلب: لطريق القلب في الغفران اتجاهان: اتجاه داخلي وخارجي. يكمن الاتجاه الداخلي في مواجهتك لكراهيتك، وعدم محاولتك إخفاء مشاعرك حتى عن نفسك، كي لا تلوث كل علاقتك، حيث أن الغضب والإحباط والكراهية تؤدي على ظلام العقل، قال بعض الحكماء: " ينبغي أن تستنبط لزللة أخيك سبعين عُذراً، فإن لم يقبله قلبك فقل لقلبك: " ما أفساك، يتعذرُ إليه أخوك سبعين عُذراً ولا تقبل عُذره فأنت المَلوم، لا هو ". وهذا ما فعله يسوع وهو على الصليب، فبالرغم من آلامه وعذابات، استطاع بقوة محبته أن ينسى ذاته، ويغفر للمسيئين إليه "يا أبتِ اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ما يفعلون" (لوقا 23: 34). اما الاتجاه الخارجي فيمكن في تقديرك للآخرين، قبل أن ترفض أن تسامح الإنسان قف وتأمل: إن رفض المغفرة هو تقليد من إنسانيتك ورسالتك كإنسان في هذه الدنيا، ونحن نؤذي أنفسنا حينما نرفض أن نغفر لغيرنا، وفي هذا الصدد قال أحد الأطباء: " إن الناس يُصابون بالقرحة ليس مما يأكلون بل مما يأكلهم".

(3) طريق الروح: يقول السيد المسيح " الرُّوحُ مُنذِفٌ وَأَمَّا الجَسَدُ فَضَعِيفٌ " (متى 26: 41). لذا يجب ن نفهم التعارض بين " الروح والجسد"، بمعنى أن الله قد جعل في الإنسان روحاً موجهة إلى الخير، لكن الإنسان خاضع لسلطان الخطيئة ويتعرض لقوتين تتنازعان فيه، كما اختبره بولس الرسول " لَأَنَّ الخَيْرَ الَّذِي أريدُهُ لا أَفَعَلُهُ، والشَّرَّ الَّذِي لا أريدُهُ إِيَّاهُ أَفَعَلُ " (رومة 7: 19). فأنت تحتاج إلى قوة تساعدك، وهذه القوة لا يمنحها إلا الله، وهذه المرحلة نسميها مرحلة " إجراء جراحة روحية" في الذاكرة، لذا يمكنك بالصلاة أن تجد نعمة لكي تسامح كل فردٍ يُعكِّرُ حياتك على نحو لا يُطاق.

أخبار الرعية والبلد

*العائدون الإثنين 2017/8/21 عادت من سيدني / أستراليا السيدة كرسنتين موسى علوش حديد برفقة زوجها مجدي حديد وابنيهما جو وأدريان وابنتهما سيليا. الثلاثاء 2017/9/12 عادت من أرمينيا السيدة فادية فهد عيسى علوش برفقة ابنتها روان والسيدة عبير صايح. حمداً لله على سلامة الجميع.

* خطوبة: الجمعة 2017/9/8 تمت خطوبة الشاب مهدي ميلاد مسلم على الأنسة هبة هاني حنونة فيبيت ساحور مبروك وعقبال الفرحة الكبرى

*لقاءات طلبة اول مناولة والتثبيت: يبدأ لقاءات طلبة اول مناولة (الصف الرابع) تحت اشراف الأخت مريم والتثبيت (الصف السادس) تحت اشراف الأخت ميرا كل يوم جمعة اعتباراً من يوم الجمعة الموافق 2017/9/29 من الساعة 9:00 – 10:00 صباحاً. الرجاء من أولياء الأمور التعاون مع كاهن الرعية والراهبات.

*مخيم الشبيبة الجامعية: 2017/9/10-7 اقامت الأمانة العامة للشبيبة الطالبة المسيحية مخيماً لفئة للشبيبة الجامعية تحت عنوان "قلب واحد وصوت واحد" في فندق الروكي رام الله المصيون. ويشارك فيها 6 أعضاء ملتزمين من الشبيبة الجامعية في بيرزيت وهن : ياسمين حبيب، هيلانة حبيب، جوسلين شحادة، كارول عبد الله، وليم جاسر، واماندا صايح والمسؤولة المرافقة: داليا عبد الله.

* تكريما المسنين من أجدادنا وأبائنا: الأحد 2017/9/10 تم تكريم خاص للمسنين تخلله قداس احتفالي أقامه الأب لويس حزبون وبعد القداس أقامت لجنة سيدات الرعية وجبة غداء للمسنين في بيرزيت تجاوز عددهم نحو خمسين فرد وشارك في الاحتفال الاب راجي وراهبات الوردية عبد الله والسيد حسيب كيلة رئيس البلدية السابق وبعض وجهاء البلد مشكورين على تبرعاتهم السخية لدعم المسنين في بيرزيت.

*بداية السنة الهجرية الجديدة 1439: يرجع التقويم الهجري إلى هجرة رسول الإسلام الكريم محمد بن عبد الله من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، بعد أن اضطهد هو واتباعه من قبل أهل قريش، ويحل هذا العام الذكرى رقم 1439 لتلك الهجرة الشريفة، وتعتبر الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة من أبرز الملاحم في التاريخ الإسلامي ومن المناسبات التي يحتفل بها المسلمين.

* عيد رأس السنة العبرية الجديدة 5778: يرجع التقويم العبري الى بداية الخليقة، أي قبل 3760 سنة وثلاثة أشهر من بداية التقويم المسيحي. أي 3760 + 2017 = 5778. وتصل صلوات العيد ذروتها حين ينفخ في "الشوفار" (نوع من البوق مصنوع من قرن كبش). ويعتبر النفخ في قرن الكبش (الشوفار) رمزاً لكبش الفداء الذي من به المولى عز وجل على سيدنا إبراهيم عندما امتثل لأمر ربه وهم بذبح نجله إسحاق على جبل موريا في اورشليم. وقد حدثت أضحية اسحاق حسب العقيدة اليهودية في رأس السنة العبرية كما أن الملائكة بشرّوا سيدتنا سارة بولادته في مثل هذا اليوم أيضاً.

السؤال الأول: لماذا اختار السيد المسيح الموت على الصليب كأداة للخلاص؟

الجواب: بإمكان السيد المسيح أن يفدنا بطريقة أخرى لكنه فعل ذلك ليبرهن لنا عن حب الله بطريقة محسوسة لكي يفهمنا جسامه المعصية، فاستعمل الصليب وموت ابنه عليه، وبذلك غسلهم بدمه الزكي والصليب يبين للبشر مدى قيمة النفس البشرية فهي خالدة تستحق دم ابن الله -الصليب هو "موجز وملخص الإنجيل"، فالمسيح لا يكتفي بالكلام فقط بل طبق تعاليمه بالعمل. إننا نفتخر بصليب يسوع المسيح كما يقول القديس بولس، وبذلك نردد مع الفيلسوف بسكال: "إني أحب الصليب بسبب يسوع المصلوب عليه، وأحب يسوع بسبب صليبه الذي احتمله من أجلي." لننظر إلى خشبة الصليب المقدس التي عليها صُلب سيدنا يسوع المسيح، انه يجذب القلوب "وأنا إذا ارتفعت عن الأرض جذبت إليّ الناس أجمعين"، وإذ نسجد له "نسجد لك أيها المسيح ونمجدك لأنك بصليبك المقدس خلصت العالم"، نطلب منه أن يُحوّل آمنا وصلباننا إلى أداة خلاص ومصدر حياة:

السؤال الثاني: يقول الكثيرون من المسيحيين المؤمنين: "أعرف أن الله غفر لي، لكنني لا أقدر أن أعفر لنفسي البتة"؟

الجواب: في هذه العبارة تناقضٌ داخلي، كيف أنك تؤمن أن الله قد غفر لك، ثم لا تغفر أنت لنفسك؟ كتب المؤلف كوري بن بوم "عندما يغفر الله خطاياك يدفنها في اعماق بحر الغفران والنسيان ثم يضع الله على الشاطئ لافتة تقول "ممنوع الصيد"، ليس لك حق أن تصيد اية أخطاء غفرها الله ونسيها، فقد وضعها وراء ظهره"، إنه حقاً سرٌ غامض أن ينسى الله خطاياك وهو العالم بكل شيء، أفلا تستطيع أنت أن تغفر لنفسك؟ فالعودة للامحدودة إلى الماضي وعدم الاعتقاد بغفران الله لك هو دليلٌ على مشاعر مرضية عصبية على حد قول العالم النفسي المشهور بيير داکو (Pierre Daco) في كتابه "انتصار التحليل النفسي"، حيث ان الغفران هو تلك القوة التي تنزع الألم وتقتلعه، وهو القوة التي تفجر ينبوع الشفاء والتصالح والتصاقي والحب مع الله والنفس ومع الإنسان وأخيه الإنسان.

السؤال الثالث: ما هو مضمون نظام " أو "الستاتوكو Statu quo"؟

الجواب: أصدر مؤخرًا بطاركة القدس وسائر رؤساء كنائسها بياناً مؤثراً مأثورًا يستنكرون به الإنتهاكات للوضع الزاهن أو "الستاتوكو Statu quo". وتشير هذه العبارة اللاتينية إلى مرسوم السلطان العثماني أو "الباب العالي"، بضغوط من القيصر الروسي نقولاوس، في الثامن من شباط سنة 1852، والذي قضى ببقاء الأوضاع في المقدسات المسيحية في القدس وبيت لحم "على ما كانت عليه من قبل" أي سنة 1767. وشمل المرسوم العثماني كنائس المهد والقيامة وقبر السيدة العذراء ومزار الصعود على جبل الزيتون. وأيدت القرار التركي كل من اتفاقات باريس عام 1856 وبرلين سنة 1878. وتبنته "عصبة الأمم" ثم "هيئة الأمم المتحدة". واحترمتها على التوالي كل من السلطات العثمانية ثم البريطانية ثم الأردنية. وما سمحت أي منها للاعتبارات السياسية التخلي عن هذا النظام الذي نظم بين الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية وشقيقتها الارثوذكسية مواضعها ومواقفها في أقدس مقدسات المسيحية.

ملاحظة: إن كانت لديك أي أسئلة أخرى، فلا تتردد في الكتابة لنا بها.

الاحد 2017/9/17: الاحد 24 من زمن السنة القديس 10:15 صباحاً.

• رحلة الى يافا واليرقون تحت اشراف لجنة سيدات الرعية.

الاثنين 2017/9/18: لقاء في القدس.

• لقاء الأخوية الجامعية من الساعة 6:00 - 7:00 مساءً.

الثلاثاء 2017/9/19: القداس الساعة 6:00 مساءً.

• اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.

الاربعاء 2017/9/20:

• القداس مع الصف التاسع والثاني عشر الساعة 10:00 صباحاً.

الخميس 2017/9/21 القداس الساعة 7:15 صباحاً.

• اجتماع البراعم من الساعة 5:00 - 7:00 مساءً تحت اشراف الأخت ميرا.

• راس السنة الهجرية 1439 و راس السنة العبرية 5778.

• اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.

الجمعة 2017/9/22 القداس الساعة 6:00 مساءً.

• محاضرات في جامعة بيت لحم.

السبت 2017/9/23: القداس الساعة 6:00 مساءً عيد القديس بيو.

• الجوقة الساعة 4:00 - 5:00 مساءً مع الشماس والاخت مريم.

• اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية والأخت ميرا.

• اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والاخت مريم.

• لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت ميرا والاخت مريم والشماس

يزن بدر.

الاحد 2017/9/24: الاحد 25 من زمن السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

تنبيه زواج

❖ ان الشاب شادي ميلاد مسلم يريد ان يتكلم على الأنسة كارمن سليم قطمة (جفنا) يوم

السبت 2017/9/30 الساعة 5:00 مساءً وهذا هو التنبيه الأول.

❖ للاتصال مع كاهن الرعية :-

❖ هاتف الدير : 2810734 / جوال رقم: 0592292371

❖ موقع إنترنت الكنيسة : www.birzeitchurch.ps

❖ موقع الأب لويس حزبون على الفيسبوك

❖ Facebook : Louis Hazboun

❖ البريد الإلكتروني الخاص بكاهن الرعية

❖ abunalouis@latin.org.il